

## الحياة الثقافية لقبيلة شهران العريضة- خلال الحكم الأموي

أ. علي بن سعد آل زحيفة الشهراني\*، د. محمد رسلان نور\*\*، د. فيصل عبد الحميد\*\*\*

اعتمد للنشر في ١٤٣٦/٨/٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلم البحث في ١٤٣٦/٧/٢هـ

### ملخص البحث:

لعبت القبيلة دورا بارزا في حياة الدولة الإسلامية منذ بدايتها، نظرا لكون بنية المجتمع الذي قامت فيها الدولة الإسلامية كان ذا بنية قبلية بحتة، لذا حرص النبي ﷺ والخلفاء من بعده ﷺ على مراعاة هذا البعد في سياساتهم وأحلافهم، في الوقت نفسه الذي كانت روح الإسلام تعمل وتتوّد على تخفيف وإخفات البعد القبلي السلبي وجذوته في النفس المسلمة. كما كان للقبيلة دور بارز في تطور الحياة الثقافية سواء في صدر الإسلام أو في العصور اللاحقة وخاصة الدولتين الأموية والعباسية. ويتناول هذا البحث الدور الثقافي الذي لعبه أبناء قبيلة "شهران العريضة" والتي اشتهرت أيضا باسم "خثعم".

### Abstract

The Arabian tribes played a major role in the intellectual history of the Islamic Civilization. This article will examine the cultural contributions of one of these tribes "Shahran (Khath'am)" in the Umayyad era.

### المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد، فقد لعبت القبيلة دورا في نشر الثقافات والتأثير على المنتسبين إليها، وكان لهذا أثره فيهم، بحكم ما تمثلته القبيلة في حق أفرادها من بعد اجتماعي وثقافي ومعرفي وعرفي، ولذا فلا ينكر الدور الذي قامت به القبيلة في الفكر والثقافة في المجتمعات الإسلامية وغيرها، ونجلي في هذا البحث الدور الثقافي الذي لعبته قبيلة (شهران عريضة) في تكوين فكر المنتسبين إليها، وأثر ذلك في الثقافة التي سادت خلال العصر الأموي.

### أولا: شهران الخثعمية ورواية الحديث:

شارك عدد من أبناء شهران العريضة في رواية الحديث النبوي الشريف، وهنا

\* باحث بمرحلة الدكتوراه، بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية، أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملایا.

\*\* أستاذ مشارك قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملایا.

\*\*\* أستاذ مساعد قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة ملایا.

سنقتصر على بعض رواة الحديث من التابعين وتابعي التابعين الشهرانيين ونقسمهم على وفق منازلهم وبلدانهم على النحو التالي:

أ. المحدثون والرواة في الحجاز خلال العصر الأموي

ذكرت لنا المصادر عددًا من أبناء شَهْرَانَ الخثعمية أعتقد أنهم من أهل تبالة وبيشة لعدم ذكر منازلهم وأماكن استقرارهم، وهم:

#### - هند بنت الحارث الشهرانية الخثعمية:

هي زوجة عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي<sup>(١)</sup>، إلا أنه لم يخرج لها أحد من التسعة أية أحاديث، وإنما ذكرت للتمييز<sup>(٢)</sup>، وقد ذكرها ابن حبان في الثقات<sup>(٣)</sup>.

روت الحديث عن أم الفضل، لبابة بنت الحارث، وعن عبد الله بن عباس، وقد ذكر أنها روت حديثين: الأول هو: حدثنا محمد ابن نصر الصائغ، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن حازم، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، حدثني هند بنت الحارث امرأة عبد الله بن شداد، عن أم الفضل وعبد الله بن عباس، عن الرسول ﷺ: أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال: "اللَّهُمَّ قَدْ بَلَغْتُ"، ثلاث مرات، فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان أوَّاهًا، فقال: اللهم نعم فحرصت وجهدت ونصحت، اللهم نعم فحرصت وجهدت ونصحت، فأصبح فقال: "ليظهرن الإيمان حتى يرد الكفر إلى مواطنه ولتخاضن البحار بالإسلام، وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فيعلمونه ويقرؤونه، ثم يقولون: قرأنا وعلمنا، فمن ذا الذي هو خيرٌ مِنَّا؟ فهل من أولئك من خير؟" قالوا: يا رسول الله، ومن أولئك؟ قال: "أولئك منكم، وأولئك هم وقود النار"<sup>(٤)</sup>.

أما الحديث الثاني فهو في النهي عن تمنّي الموت: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، قال: أخبرنا ليث ويونس، قال: حدثنا ليث -يعني ليث بن سعد- عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن هند بنت الحارث، عن أم الفضل أنّ النبي ﷺ دخل على العباس وهو يشتكى فتمنى الموت، فقال النبي ﷺ: "يا عَبَّاسُ، يا عَمَّ رسولِ الله، لا تَتَمَنَّى الموت، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزِدَادُ إِحْسَانًا إِلَى إِحْسَانِكَ خَيْرٌ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنْ تَوَخَّرَ تَسْتَتَبَ خَيْرٌ لَكَ، فَلَا تَتَمَنَّى الموت"، قال يونس: وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا فَإِنْ تَوَخَّرَ تَسْتَتَبَ مِنْ

إساءتك خير لك<sup>(٥)</sup>.

ومن خلال هذين الحديثين يظهر لنا أنه لم يرو عنها سوى رجل واحد هو يزيد ابن عبد الله بن الهاد.

#### - شعيب بن خالد الشهراني الخثعمي:

هو شعيب بن خالد الشهراني الخثعمي. لم نجد له ما يشير إلى مقر استيطانه ومسكنه، ولكنه روى عن ابن عمر<sup>(٦)</sup>، وروى عنه عثمان بن أبي سليمان، وروى عن ابن عمر عن عمر قال: "اللبن يشبه عليه"<sup>(٧)</sup>، وقد ساق هذا الكلام ابن الأثير، وعلق عليه بقوله: ومراده أن المرضعة إذا أرضعت غلاماً، فإنه ينزع إلى أخلاقها فيشبهها؛ ولذلك يُختار للرضاع العاقلة، الحسنة الأخلاق، الصحيحة الجسم؛ لذلك نهى أن تسترضع الحمقاء، فإن اللبن يتشبه<sup>(٨)</sup>.

#### ب. المحدثون والرواة في العراق خلال العصر الأموي:

ورد في المصادر ذكر عدد من المحدثين من قبيلة شهران الخثعمية، ممن كانوا من أهل الكوفة، وهم:

#### - معقل الشهراني الخثعمي الكوفي:

هو معقل الشهراني الخثعمي، ويقال: إنه زهير بن معقل الشهراني الخثعمي، وقال أبو حاتم: والأول أصح<sup>(٩)</sup>. ذكره ابن حبان في الثقات باسم: معقل الخثعمي، وقال: يُقال: الجسمي<sup>(١٠)</sup>، وقال عنه الذهبي: لا يُعرف<sup>(١١)</sup>.

- روى عن علي بن أبي طالب عليه السلام وروى عنه محمد بن إسماعيل الكوفي<sup>(١٢)</sup>.

- روى له أبو داود حديث: (المرأة تستحاض) (المرأة المستحاضة تدع الصلاة أيام إقرائها)<sup>(١٣)</sup>، وروى سعيد بن جبيرة عن عليّ وابن عباس عليهما السلام: المستحاضة تجلس أيام قرئها، وكذلك رواه معقل الخثعمي عن علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(١٤)</sup>.

- وورد أيضاً: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن نمير، عن محمد بن أبي إسماعيل، وهو محمد بن راشد، عن معقل الخثعمي، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: المستحاضة إذا انقضت حيضها اغتسلت كل يوم، واتخذت صوفة فيها سمن أو زيت<sup>(١٥)</sup>.

- وجاء أيضاً: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا محمد بن أبي إسماعيل، عن معقل الخثعمي قال: أتى علياً رجلاً وهو في الرحبة، فقال: يا أمير المؤمنين، ما رأيك في امرأة لا تصلي؟، فقال: من لم يُصلِّ فهو كافر<sup>(١٦)</sup>.

#### - حزن بن بشير الشهراني الخثعمي الكوفي:

هو حزن بن بشير الشهراني الخثعمي الكوفي، روى عن البراء بن عازب وعن عمرو بن ميمون. وروى عنه: ابن أبي خالد، وسفيان الثوري، وشريك، وعنبسة قاضي الري<sup>(١٧)</sup>. وذكر ابن حبان: حدثنا يوسف بن يعقوب المقرئ بواسط، قال: حدثنا زكريا بن يحيى وحمّوية، قال: حدثنا شريك عن حزن بن بشر، قال: رأيتُ عليَّ البراء بن عازب عمامةً سوداء<sup>(١٨)</sup>. وهو من التابعين، قال عنه الذهبي: وما علمتُ به بأساً، وقد تُوفيَّ سنة مائة وعشرين من الهجرة<sup>(١٩)</sup>.

#### - بشر بن عمارة الشهراني الخثعمي الكوفي:

هو بشر بن عمارة الشهراني الخثعمي الكوفي، روى عن: الأحوص بن حكيم، وإدريس بن سنان بن بنت وهب بن منبه، وأبي روق عطية بن الحارث الهمداني. وروى عنه: أحمد بن موسى، وجبارة بن المغلس الحماني، والحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وزكريا بن عدي، وسعيد بن شريحيل الكندي، وسفيان بن بشر، وعثمان بن سعيد، والزيات، وعون بن سلام القرشي، وأبو جعفر محمد بن الصلت الأسدي، ومحمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومنجاب بن الحارث التميمي، وهم كوفيون، ويحيى بن أبي بكير الكرمانى، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ويوسف بن عدي<sup>(٢٠)</sup>.

وهو من الطبقة السابعة، ضعيف<sup>(٢١)</sup>. وقيل عنه: ليس بالقوي<sup>(٢٢)</sup>، وقد ضَعَفَهُ كُلُّ من البخاري، والنسائي، والساجي. وقال أبو حاتم: كان يخطئ حتى خرج من حدِّ الاحتجاج به إذا انفرد<sup>(٢٣)</sup>، وقال عنه ابن عدي: لم أرَ في أحاديثه حديثاً منكراً، وهو عندي حديثه إلى الاستقامة أقرب. وقال البرقاني عن الدارقطني: متروك، وقال العقبلي: لا يتابع على حديثه<sup>(٢٤)</sup>، وقد روى له ابن ماجه في التفسير<sup>(٢٥)</sup>.

وقال الطبراني<sup>(٢٦)</sup>: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا عون بن

سلام، قال: حدثنا بشر بن عمار الخثعمي عن أبي روق عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: نزلت في عليّ قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، قال: محبة في قلوب المؤمنين.

وقال الذهبي<sup>(٢٧)</sup>: قال أحمد بن عدي: حدثنا محمد بن أحمد العربي بمصر، حدثنا سفيان بن بشر، حدثنا بشر بن عمار المَكْتَب عن أبي روق عطية، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، في قوله تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأَنعام: ١٠٣]، قال: لو أَنَّ الْجَنِّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْمَلَائِكَةَ مِنْذُ خُلِفُوا إِلَى أَنْ فَنُوا صَفًّا وَاحِدًا لَمَا أَحَاطُوا بِاللَّهِ أَبَدًا<sup>(٢٨)</sup>. وكذا رواه منجابه بن الحارث عنه، يعني: عن بشر بن عمار.

وذكر الذهبي<sup>(٢٩)</sup> -أيضاً- عن جبارة بن المغلس، قال: حدثنا بشر بن عمار، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه: "كان رسول الله ﷺ إذا أصابه الصداغ مما ينزل عليه من الوحي غَلَّفَ رَأْسَهُ بِالْحَنَاءِ، وَكَانَ يَأْمُرُ بِتَغْيِيرِ الشَّيْبِ وَمُخَالَفَةِ الْأَعَاجِمِ".

وذكر له ابن عساكر<sup>(٣٠)</sup> حديثاً آخر ضمن رواياته، فقال: وأخبرنا بشر بن عمار، حدثني الأحوص بن حكيم، عن عبد الله بن عامر، عن عتبة بن عبد، وأبي أمامة، قالوا: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّى يُسَبِّحَ تَسْبِيحَ الضُّحَى كَانَ لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍ وَمُعْتَمِرٍ تَامًا حَجَّتَهُ وَعَمَرَتَهُ".

وذكر الهيثمي<sup>(٣١)</sup>، عن عبد الله بن عمرو، أنه سأل رافع بن خديج عن قول رسول الله ﷺ: في أرض الأعاجم، فقال: "تهى رسول الله ﷺ عن بيع أرض الأعاجم وشرائها وكرائها"، وقال: رواه الطبراني في المعجم الكبير، وهو ساقط من أصل السماع، وفيه بشر بن عمار الخثعمي، وهو ضعيف وحينما نذكر الكوفي لأنه عاش في الكوفة بالعراق فأصبح من أهلها.

- زيد بن عطية الشهراني الخثعمي:

هو زيد بن عطية الشهراني الخثعمي<sup>(٣٢)</sup>، وقيل: هو السُّلَمي<sup>(٣٣)</sup>. روى عن: أسماء بنت عُمَيْسٍ الْقَحَافِيَّةِ الشَّهْرَانِيَّةِ الْخَثْعَمِيَّةِ، وروى عنه هاشم بن سعيد

الكوفي<sup>(٣٤)</sup>؛ لذلك رجحنا أنه من أهل الكوفة، وهو من الطبقة الثالثة<sup>(٣٥)</sup>.

وقد أُوْزِدَت المصادرُ له حديثاً واحداً، رواه الترمذي في سننه، وهو عن أسماء بنت عُميس القحافية الشهرانية الخثعمية رحمته الله قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "بئس العبدُ عبدٌ تخيلَ واختالَ، ونسي الكبير المتعالَ. بئس العبدُ عبدٌ سهى ولهى، ونسي المبدأ والمنتهى. بئس العبدُ عبدٌ بغى وعنى، ونسي المقابر والبلا. بئس العبدُ عبدٌ يذلُّه الرعب ويزيله عن الحق. بئس العبدُ عبدٌ طمعَ يقوده، بئس العبدُ عبدٌ له هوى يُضِلُّه"<sup>(٣٦)</sup>.

- عبد الله بن بشر الشهراني الخثعمي الكوفي:

هو عبد الله بن بشر الشهراني الخثعمي الكوفي، يكنى: أبا عمير<sup>(٣٧)</sup>. صدوقٌ من الطبقة الرابعة<sup>(٣٨)</sup>، روى عن: جبلة بن حُمَمة، وعروة البارقي، وأبي زرعة بن عمرو بن جرير. وقد روى عنه: ابن ابنه بشر بن عمير بن عبد الله بن بشر، وابن عمير بن عبد الله، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج<sup>(٣٩)</sup>.

روى له النسائي عدة أحاديث، هي: أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة عن عبد الله بن بشر، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا سافر فركب راحلته قال بِأُصْبِعِهِ - وَمَدَّ شُعْبَةً بِأُصْبِعِهِ - قال: "اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ"<sup>(٤٠)</sup>. وفي رواية أخرى: "اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ ارْزُوقْنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ"<sup>(٤١)</sup>.

كما أورد له النسائي حديثاً آخر في قطع السدر، هو: أنبأنا عبد الحميد بن محمد أبو عمر الحراني، قال: حدثنا مخلد بن يزيد، قال: حدثنا بن جريج، عن عثمان بن أبي سليمان، عن سعيد بن محمد بن جبير، عن عبد الله الخثعمي، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَطَعَ سَدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ"<sup>(٤٢)</sup>.

- عمير بن عبد الله بن بشر الشهراني الخثعمي الكوفي:

هو عمير بن عبد الله الشهراني الخثعمي، سكن الكوفة. كان يروي عن: أبيه عبد

الله بن بشر، وعن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، وعن الحجاج بن أرطاة، وعن عبد الملك ابن المغيرة الطائفي<sup>(٤٣)</sup>. وروى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وسفيان بن الثوري، وسفيان بن عينية، وعبد الجبار بن العباس، وقيس بن الربيع. وهو شيخ ثقة قديم من أصحاب الحجاج بن أرطاة، وروى له أبو داود في المراسيل: حدثنا أحدًا عن عبد الملك بن عبد الرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: "وأتوا النساء صدقاتهن نحلة"، قالوا: يا رسول الله، فما العلائق بينهم؟ قال: "ما تراضى عليه أهلهم"<sup>(٤٤)</sup>.

كما أورد له الطبراني حديثًا آخر؛ قال: حدثنا الحسين بن إسحق التستري، ومحمد ابن عبد الله الحضرمي، قالوا: أخبرنا يحيى الحماني، حدثنا قيس بن الربيع، عن عمير ابن عبد الله الخثعمي، عن عبد الملك المغيرة الطائفي، عن أوس بن أوس قال: أقمْتُ عند النبي ﷺ نصفَ شهر، فرأيتُه يصلي وعليه نعلان مقلبتان، ورأيتُه يبرز عن يمينه وعن شماله<sup>(٤٥)</sup>.

#### - عبد الله بن يزيد الشهراني الخثعمي:

هو عبد الله بن يزيد الخثعمي. روى عن مسلم بن إبراهيم، وعن شعبة. كما روى عنه: سلم بن عبد الرحمن الجرمي، وأبو زرعة. وقد ذكره ابن سعد في طبقاته، حيث قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سلم بن عبد الرحمن الجرمي، عن سودة بن الربيع الجرمي، قال: أتيت رسول الله ﷺ بأمي، فأمر لنا بشياه وقال لأمي: "مري بنيك أن يقلموا أظفارهم؛ أن يُوجعوا أو يعبطوا ضروع الغنم، ومُري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم"<sup>(٤٦)</sup>، كما أورد له الترمذي حديثًا آخر، قال: روى شعبة عن عبد الله بن زيد الشهراني، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ؓ عن النبي ﷺ: "أنه كره الشكال من الخيل"<sup>(٤٧)</sup>.

#### ج. المُحدثون والرواة في بلاد الشام خلال العصر الأموي:

بلاد الشام هي إحدى المنازل لقبيلة شَهْرَان الخثعمية؛ لذلك ظهر فيها هي الأخرى مِنَ المُحدثين عددٌ ليس بالكثير؛ وذلك لأنَّ أكثر رجالها كانوا من أهل الفتوح والقتال، أكثر ممَّا هم من أهل الحديث الذي يتطلب الاستقرار في المنازل والتواصل مع الصحابة وغيرهم، وفيما يلي عرضٌ للمُحدثين منهم في بلاد الشام، وهم:

#### - مالك بن عبد الله بن سنان الشهراني الخثعمي:

هو مالك بن عبد الله بن سنان بن سرح بن وهب بن الأقيصر بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن بشر بن وهب بن شهران الخثعمي<sup>(٤٨)</sup>، وقد ذكرناه في الصحابة وذكرنا مروياته. وقد ذكر لنا ابن يونس<sup>(٤٩)</sup> أنَّ عتبة بن يَغْفَر بن عَنَم المعافري روى عن مالك بن عبد الله الشهراني الخثعمي، وقد ذكره في عداد مَنْ كان في مصر.

#### - الزبير بن خزيمة الشهراني الخثعمي:

هو الزبير بن خزيمة الشهراني الخثعمي، وقد ذكره ابن عساكر باسم: الزبير بن خزيمة بالحاء -وأظنه تصحيفاً- وأنه من أهل فلسطين<sup>(٥٠)</sup>، وروى عن أبيه، كما روى عنه: محمد بن قيس الأسدي، والوليد بن عبد الرحمن بن عمرو بن مسافع<sup>(٥١)</sup>.

#### - ثعلبة بن مسلم الشهراني الخثعمي الشامي:

هو ثعلبة بن مسلم الشهراني الخثعمي من أهل الشام<sup>(٥٢)</sup>، وهو مستور من الطبقة الخامسة<sup>(٥٣)</sup>، وشيوخه الذين روى عنهم كثيرون، وهم: أيوب بن بشير العجلي الشامي، وثابت بن أبي عاصم، وروح بن زنياع الجذامي، وشهر بن حوشب، والمحمر بن أبي هريرة، وأبو عمران الأنصاري مولى أم الدرداء، وأبو كعب مولى ابن عباس رضي الله عنه. وقد روى عنه كثيرون، منهم: إسماعيل بن عياش، وأبو مهدي سعيد بن سنان، وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، وعقيل بن مدرك، ومسلمة بن علي الخثني<sup>(٥٤)</sup>.

روى له أبو داود حديثاً، كما روى له ابن ماجه في التفسير حديثاً<sup>(٥٥)</sup>، كما أورد له الطبراني<sup>(٥٦)</sup> حديثاً، هو: حدثنا أبو زيد الحوطي، حدثنا أبو اليمان إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن مسلم بن المحرر، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: أَمَرَ بِخَمْسٍ وَنَهَى عَنْ عَشْرٍ: أمر بفرق الرأس، والسواك، وقص الشارب، والاستنشاق، والمضمضة، ونهى أن تُنَكَّحَ المرأةُ على عَمَتِهَا وَخَالَتِهَا، أو أن يجتمع امرأتان في ثوب واحدٍ، وعن الشغار، وعن بيع الكلب، ومهر البغي، وكسب الحمام، وجلود السباع، ولبس القسي، وعن عَسَبِ الْفَحْلِ.



وأورد له البيهقي<sup>(٥٧)</sup> حديثاً، هو: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحق المزكي، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم، أخبرنا ابن وهب، قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: قُريّ على ابن وهب: أخبرك إسماعيل بن عياش، عن ثعلب بن مسلم الخثعمي، عن أبي كعب مولى ابن عباس رضي الله عنه، قال: قيل للنبي ﷺ: إنه أبطأ عليك جبريل عليه السلام قال: "ولم لا يبطلني عليّ وأنتم حولي تستنون ولا تعلمون، ولا تقصّون شواربكم، ولا تنتفون براجمكم؟!".

وقد ورد الحديث بإسناد آخر مع اختلاف في بعض الألفاظ: حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أبي كعب مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قيل له: يا رسول الله، لقد أبطأ عنك جبريل عليه السلام، فقال: "ولم لا يبطلني عنّي وأنتم حولي لا تستنون، ولا تَقْلَمون أظفاركم، ولا تقصّون شواربكم، ولا تنفون رواجبكم"<sup>(٥٨)</sup>.

#### - أُسيد بن عبد الرحمن الشهراني الخثعمي:

هُوَ أُسيد بن عبد الرحمن الشهراني الخثعمي، مِنْ أهل فلسطين<sup>(٥٩)</sup>. كان يسكن مدينة الرملة<sup>(٦٠)</sup>؛ لذلك قيل له: (الرملي)<sup>(٦١)</sup>. قال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح عنه: إنه مِنْ وجوه خثعم، من ثقات أهل الشام، وقد مات سنة أربع وأربعين ومائة للهجرة، وكان يصَفّر لحيته<sup>(٦٢)</sup>.

رَوَى عن شيوخه، وهم: خالد بن دريك، وفروة بن مجاهد اللخمي، ورجاء بن حيوة، وأبو محمد صالح بن جبير الشامي. وروى عنه كثيرون، وهم: الأوزاعي، وإسماعيل بن عباس، وعبد الله بن حسان، وعبد الله بن عطار، وعبد الرحمن بن عمرو، والمغيرة الرملي، وأهل الشام، وهو من الطبقة الخامسة<sup>(٦٣)</sup>.

وروى له أبو داود حديثاً واحداً في الجهاد، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، قال: غزوتُ مع النبي ﷺ غزوة كذا وكذا، فَضَيَّقَ النَّاسُ المنازلَ وقطعوا الطريق، فبعث النبي ﷺ منادياً ينادي في الناس: "إِنْ مَنْ ضَيَّقَ منزلاً أو قَطَعَ طريقاً فلا جهادَ له"<sup>(٦٤)</sup>.

كما وردت له أحاديث أخرى: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو المغيرة، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني أسيد بن عبد الرحمن، عن خالد بن دريك، عن أبي محيريز، قال: قلت لأبي جمعة -رجل من الصحابة- حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال: نعم أَحَدْتُكُمْ حَدِيثًا جَيِّدًا؛ تَغْدِيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ، وَجَاهَدْنَا مَعَكَ. قال: "نعم؛ قوم يكونون من بعدكم، يؤمنون بي ولم يروني" (٦٥).

وورد له حديث آخر، هو: حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر، قال: لقيتُ رسول الله ﷺ، فقال لي: "يا عقبة بن عامر، صَلِّ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ"، قال: ثم أتيت رسول الله ﷺ، فقال لي: "يا عقبة بن عامر، اْمْلِكْ لِسَانَكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ، وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ" (٦٦)، قال: ثم لقيتُ رسول الله ﷺ فقال لي: "يا عقبة بن عامر، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورًا مَا أَنْزَلْتُ فِي التَّوْرَةِ وَلَا فِي الزَّبُورِ وَلَا فِي الْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهُنَّ، لَا يَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ لَيْلَةٌ إِلَّا قَرَأْتَهُنَّ فِيهَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ"، قال عقبة: فَمَا أَتَيْتُ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مِنْذُ أَمَرَنِي بِهِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَرَأْتُهُنَّ، وَحَقَّ لِي أَنْ لَا أَدْعَهُنَّ، وَقَدْ أَمَرَنِي بِهِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٦٧).

وذكر البيهقي (٦٨) حديثاً آخر لأسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، هو: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أخبرنا أبو منصور النصروي، حدثنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن، عن حسان ابن عطية أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ قَرَأَ (يس) فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ عَشْرَ مَرَّاتٍ". والحديث مرسل. وأورد ابن عساكر (٦٩) حديثاً له، هو: أخبرنا أبو غالب بن البناء، أخبرنا جعفر أبو محمد الجوهري، أخبرنا الحسن بن جعفر بن محمد، أخبرنا أبو شعيب الحراشي، حدثني يحيى بن عبد الله، حدثنا الأوزاعي، حدثني أسيد بن عبد الرحمن الفلسطيني، عن العلاء بن زياد، قال: إنكم في زمان أَقْلَكُمُ الَّذِي ذَهَبَ عُسْرُ دِينِهِ، وسيأتي زمان

أقلُّكم الذي يبقى عُشْرُ دينه.

### عبد الجبار بن عبد الله الفزعي الشهراني الخثعمي:

هو عبد الجبار بن عبد الله الفزعي الشهراني الخثعمي، كان من أهل فلسطين. عُدَّوه في التابعين، حيث إنه روى عن الصحابي أبي رويحة الفزعي الخثعمي، وقد روى عنه: ابنه محرز بن عبد الجبار. وقال ابن عساكر: أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر ابن الصواف، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنبأنا محمد بن أحمد بن حماد، حدثني أبو عمران موسى بن سهل، أنبأنا أبو شبيب أبان بن السري بن عبد الرحمن بن عبد الجبار بن جابر الخثعمي، حدثني عبد الجبار بن محرز بن عبد الجبار بن عبد الله الفزعي، عن أبيه محرز بن عبد الجبار، وعن جده عبد الجبار بن عبد الله الفزعي، عن أبي رويحة ربيعة بن السكن الفزعي، قال: قدمتُ على رسول الله ﷺ فعقد لي رايةً بيضاء، فقال لي: "يا أبا رويحة، اذهب إلى قومك فنادِ فيهم: من دخل تحت راية أبي رويحة فهو آمن، ففعلته" (٧٠).

وفي هذا الحديث لطيفة إسنادية بارزة حيث يرويه خمسة من رواة شهران بعضهم عن بعض، وفيه دلالة واضحة أنَّ بيتهم كانت بيتًا للحديث النبوي الشريف.

### ثانيا: الحياة الثقافية والعلمية خلال العصر الأموي

كما كان لرجال ونساء شَهْرَان الخثعمية إسهاماتهم في رواية الحديث، نجد أنَّ لِبَعْضِهِم الآخر اهتماماتٍ ثقافيةٍ في نواحٍ أخرى؛ حيث ورد للعديد منهم ذكرٌ في نقل الروايات التاريخية، فكان منهم العديد من الإخباريين لمجريات الأحداث التاريخية، والتي أكثرها تتعلق برجال قبيلة شَهْرَان الخثعمية، فضلاً عن ممارسة آخرين منهم لمهنة الكتابة وصنعتها وتعليم الصبيان، وكذلك لنشاطات علمية وثقافية أخرى سوف نتناولها في الصفحات التالية:

#### أ. الإخباريون:

ورد ذكرُ العديد من الإخباريين من قبيلة شَهْرَان الخثعمية، ونعرض لهم -فيما يلي- مع ذكر سنوات الروايات التاريخية التي أوردوها:

#### - زهير بن عبد الرحمن الشهراني الخثعمي:

وردت له عدة روايات تاريخية، نقلها عنه أبو مخنف، وذكرها لنا الطبري في تاريخه، ومن هذه الروايات:

قال أبو مخنف: حدثني زهير بن عبد الرحمن بن زهير الشهراني الخثعمي، قال: كان آخر مَنْ بقي مع الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام هو سويد بن عمرو بن أبي المطاع الخثعمي، في أحداث سنة ٦١ هـ<sup>(٧١)</sup>.

قال أبو مخنف: حدثني زهير بن عبد الرحمن الشهراني الخثعمي أنَّ سويدًا بن عمرو بن أبي المطاع الشهراني الخثعمي كان قد صُرِعَ فَأُثِّخَ، فوقع بين القتلى...<sup>(٧٢)</sup> وهي -أيضًا- ضمن أحداث سنة ٦١ هـ.

#### - قبيصة بن عبد الرحمن الشهراني الخثعمي:

وردت له عدة روايات تاريخية، ذكرها الطبري في تاريخه برواية هشام عن أبي مخنف، وهي:

قال هشام: قال أبو مخنف: حدثني أبو علقمة الخثعمي، عن قبيصة بن عبد الرحمن القحافي الخثعمي. قال: أنا والله شاهد عبدة بن هلال إذ تقدَّم فتكلم.... وهو ضمن أحداث سنة ٦٤ هـ<sup>(٧٣)</sup>.

قال هشام: قال أبو مخنف: وحدثني أبو علقمة عبد الله الشهراني الخثعمي، عن قبيصة بن عبد الرحمن القحافي الشهراني الخثعمي، أنَّ صالح بن مسرح التميمي كان ناسكًا، أي: صاحب نسك وعبادة، مخبئًا مصفر الوجه. وهي ضمن حوادث سنة ٧٦ هـ<sup>(٧٤)</sup>.

وجاء في ذكر خبر دخول شبيب بن يزيد الكوفة وما كان من أمره مع الحجاج في سنة ٧٦ هـ، وكان السبب في ذلك -فيما ذكر هشام- عن أبي مخنف عن عبد الله بن علقمة الخثعمي، عن قبيصة بن عبد الرحمن الخثعمي: أنَّ شبيبًا لما قُتِلَ صالح بن مسرح التميمي بالمديح....<sup>(٧٥)</sup>.

#### - عبد الله بن علقمة الشهراني الخثعمي:

من الذين ساهموا في نقل الروايات التاريخية، خاصة تلك الروايات التي لها

علاقة بأخبار قبيلته شَهْران الخثعمية. وقد ذكره المنقري والطبري ضمن رواة الأخبار والأحداث، ومنها:

وردت في سنة ٣٧هـ أثناء معركة صفين رواية نقلها لنا نصر بن مزاحم المنقري عن عمر، قال: حدثنا أبو علقمة الخثعمي، أنَّ عبد الله بن حنش رأس خثعم مع جيش معاوية، أرسل إلى أبي كعب رأس خثعم مع جيش علي... (٧٦).  
قال هشام: قال أبو مخنف: وحدثني أبو علقمة عبد الله بن علقمة الخثعمي، عن قبيصة بن عبد الرحمن الخثعمي، قال: أنا والله شاهد عبيدة بن هلال.... وهي ضمن حوادث سنة ٦٤هـ (٧٧).

وفي حوادث سنة ٦٧هـ قال أبو مخنف: حدثني أبو علقمة عبد الله بن علقمة الخثعمي: أنَّ المصعب بن الزبير بعث إلى أم ثابت بنت سمرة بن جندب امرأة المختار بن أبي عبيد، وإلى عَمْرَةَ بنت النعمان بن بشير الأنصاري، وهي امرأة المختار... (٧٨).

أما عن سبب خروج صالح بن مسرح التميمي الخارجي على الخلافة الأموية، فقد جاء فيما ذكر هشام عن أبي مخنف: عن عبد الله بن علقمة الشهراني الخثعمي، عن قبيصة بن عبد الرحمن القحافي الخثعمي: أنَّ صالح بن مسرح التميمي كان رجلاً ناسكاً... وهي ضمن حوادث سنة ٧٦هـ (٧٩).

وفي سنة ٧٦هـ. أيضاً. في أخبار صالح بن مسرح التميمي الخارجي ودخول شبيب الكوفة، فيما ذكر هشام عن أبي مخنف، عن عبد الله بن علقمة الخثعمي، عن قبيصة بن عبد الرحمن الخثعمي، وذكر أنَّ شبيب بعدما قُتِلَ صالح بن مسرح التميمي بالمدبج... (٨٠).

وفي أحداث السنة ٧٦هـ نفسها، قال أبو مخنف: حدثني عبد الله بن علقمة الخثعمي، عن سفيان بن أبي العالية الخثعمي: أنَّ كِتَابَ الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق أتاه، وفيه: أما بعد فسر حتى تنزل الدُّسُكْرَةُ فيمن معك.... (٨١).

كما وردت - أيضاً - في السنة ٧٦هـ نفسها رواية أخرى: قال أبو مخنف:

حدثني عبد الله بن علقمة الخثعمي، قال: والله لقد هربوا من المدائن، وقالوا: نبيت الليلة... (٨٢).

وفي حوادث السنة ٧٧هـ وردت لنا عدّة روايات تاريخية، كلها عن عبد الله بن علقمة الخثعمي، قال أبو مخنف: فحدثني عبد الله بن علقمة الخثعمي أن الحجاج بن جارية الخثعمي حين سمع بخروج مطرف بن المغيرة... وقال أبو مخنف: وحدثني عبد الله بن علقمة الخثعمي، قال: ما هو إلا أن قدمنا على مطرف بن المغيرة... وقال أبو مخنف: وحدثني عبد الله بن علقمة الخثعمي، والنضر بن صالح: أن سويداً لمّا خرج إليهم بمن معه... إلخ (٨٣).

وكذلك قال أبو مخنف: فحدثني عبد الله بن علقمة أن مطرفاً حين نزل فُيم وقاشان واطمأن، دعا الحجاج بن جارية الخثعمي... إلخ (٨٤). وقال أبو مخنف أيضاً: حدثني النضر بن صالح، عن عبد الله بن علقمة الخثعمي، أن مطرفاً لمّا بلغه مسيرهم إليه خُنقَ على أصحابه... إلخ (٨٥). وورد -أيضاً- أن أبا مخنف قال: فحدثني النضر بن صالح، وعبد الله بن علقمة الخثعمي أن مطرفاً بعث على ميمنته الحجاج بن جارية الخثعمي، ووعلى ميسرته الربيع بين يزيد الأسدي... إلخ (٨٦). وقال أبو مخنف: وحدثني عبد الله بن علقمة الخثعمي أن الحجاج بن جارية الخثعمي أتى الري، وكان مكتبته بها فطلب إلى عدي بن وتاد فيه، فقال: هذا رجلٌ مشهور. إلخ (٨٧).

#### - قدامة بن حازم بن سفيان الشهراني الخثعمي:

ذكر الطبري رواية تاريخية بإسناده، هي: قال أبو مخنف: حدثني قدامة بن حازم ابن سفيان الخثعمي أنه قتل منهم يومئذ جماعة، ويات عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث تلك الليلة بدير اليعار... إلخ (٨٨).

#### ب. الكتّاب والمعلمون والمؤدبون في العصر الأموي

ذكرت لنا المصادر عدداً قليلاً من أبناء قبيلة شهران الخثعمية ممّن قاموا بممارسة مهنة الكتابة والتعليم والتأديب، ويمكننا أن نرتّبهم على النحو الآتي:

#### - عبد الله بن بشر الشهراني الخثعمي:

هو عبد الله بن بشر الشهراني، كنيته: أبو عمير، سكن الكوفة، من رواة

الحديث. وهو معروف بـ: الكاتب الكوفي<sup>(٨٩)</sup>، وكان صدوقاً من الثقات، وهو شيخ كاتب، وكان شيخاً لشعبة بن الحجاج<sup>(٩٠)</sup>، وقد توفي ما بين سنتي ١٣٠هـ و ١٤٠هـ<sup>(٩١)</sup>.

#### - بشر بن عمارة الشهراني الخثعمي:

هو بشر بن عمارة الشهراني، مَن سکن مدينة الكوفة<sup>(٩٢)</sup>. وَذُكِرَ أَنَّهُ كَانَ يمارس تعليم الصبيان، وسمي بـ (المُكْتَب) <sup>(٩٣)</sup>. وقال عنه الذهبي: بشر بن عمارة الخثعمي المؤدب<sup>(٩٤)</sup>، وذكر ابن الأثير ذلك، وقال: يُقَالُ لِمَنْ يُعَلِّمُ الصَّبِيَانَ الْخَطَّ والأدب ذلك<sup>(٩٥)</sup>.

#### - مصعب بن الربيع الشهراني الخثعمي:

هو أبو موسى مصعب بن الربيع الشهراني الخثعمي، كان كاتباً لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية من ضمن كُتَّاب آخرين للخليفة<sup>(٩٦)</sup>. وكان مع الخليفة مروان بن محمد الجعدي في أيامه الأخيرة، وعلى وجه التحديد أثناء المعركة التي قُتِلَ فيها سنة ١٣٢هـ؛ فقد سَأَلَهُ الخليفة مروان بن محمد، وقال له: أحزر القوم -أي: كم هو عدد جيش بني العباس- فقال له: إنما أَنَا صَاحِبُ قَلَمٍ وَلَسْتُ صَاحِبَ حَرْبٍ. وقد حصل على الأمان مِن قائد الجيش العباسي عبد الله بن علي، بعد أَن طلب منه الأمان<sup>(٩٧)</sup>، وَعَاشَ في العصر العباسي.

#### ج. رواية الشعر

وَرَدَ أَنَّهُ أَحَدُ أَبْنَاءِ قَبِيلَةِ شَهْرَانَ الْخَثْعَمِيَّةِ خَثْعَمٍ كَانَ رَاوِيَةً لِلشَّعْرِ مِنْذُ عَصْرِ مُبَكَّرٍ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، حَيْثُ رَوَى الشَّعْرَ قَبْلَ (حماد الراوية)، وقد كان يعيش في عصر الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٥ - ٨٦هـ)<sup>(٩٨)</sup>.

#### د. الطب:

برز في الطب من قبيلة شَهْرَانَ الْعَرِيضَةِ الصَّحَابِيَّةِ الْجَلِيلَةِ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْقَحَافِيَّةِ الشَّهْرَانِيَّةِ الْخَثْعَمِيَّةِ، وقد تحدثنا فيما سبق . عن دورها في ممارسة الطبِّ والتداوي منذ العهد النبوي<sup>(٩٩)</sup>.

#### هـ. الطَّيْرَةُ وَالْفَرَّاسَةُ<sup>(١٠٠)</sup>

لقد ظهر من قبيلة شَهْرَانَ الْعَرِيضَةِ عِدَّةٌ مِنَ الرِّجَالِ، مَمَّنْ كَانَتْ لَهُمُ الْقُدْرَةُ عَلَى

الطيرة والفراسة. وأصلُ النَّطِيرِ إنما كان من الطير ومن جهة الطير إذا مرَّ بارحاً أو سائحاً، أو رآه يتقلَّى أو ينتف، حتى صاروا إذا عاينوا الأعور من الناس أو البهائم أو الأعضب أو الأبرَّ زجروا عند ذلك وتطَّيروا<sup>(١٠١)</sup>.

وعن الطيرة؛ فقد جاء أنَّ كريم بن عفيف الشهراني الخثمي قد تطَّير عندما دخل الرجل الأعور عليه، هو وجماعته الذين اعتقلوا مع حجر بن عدي الكندي؛ فقال لما رأى هذا الرجل الأعور: سوف يُقتل نصفنا وينجو نصفنا. وقد تحقَّقَ توهمه فعلاً؛ فقد تمَّ قتلُ سبعة رجال منهم، وبقي سبعة. فجاءهم رسول الخليفة معاوية بن أبي سفيان يأمرهم بالإبقاء عليهم<sup>(١٠٢)</sup>.

أما عن الفراسة؛ فقد قال الرسول ﷺ: "اتقوا فراسة المؤمن؛ فإنه ينظر بنور الله"<sup>(١٠٣)</sup>. وكان شداد بن أبي ربيعة الشهراني الخثمي في جيش معقل بن قيس الرِّياحي الذي بعثه الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ إلى جهة الموصل، ثم توجه إلى قتال جيش الشام. ولما وصل قريباً من الموصل رأى شداد بن أبي ربيعة كبشان ينتطحان، فقال عندما نظر إليهما ورأى مَبا هُما عليَّه: إيه إيه. فقال له معقل: مَا تقول؟ فجاء رجلان نحو الكبشين، فأخَذَ كُلُّ واحدٍ منهما كبشاً ثم انصرفا، فقال الخثمي لمعقل: لا تُغْلِبُون ولا تُغْلَبُونَ. قال له معقل: من أين علمت ذلك؟ فقال: أما أَبْصَرْتَ الكبشين، أحدهما مُشَرَّقٌ والآخر مُعَرَّبٌ، النقيا فاقتتلا وانتطحا، فلم يزل كُلُّ واحدٍ منهما من صاحبه منتصفاً، حتى أتى كُلُّ واحدٍ منهما صاحبه، فانطلق به، فقال له معقل: أَوْ يَكُونُ خَيْرًا مِمَّا تقول يَا أَخَا خَنْعَم؟<sup>(١٠٤)</sup>.

وبالفعل فقد انتهت معركة صفين دون غلبة أحدٍ على أحد، حيث كانت نهايتها الرجوع إلى التحكيم.

### هوامش البحث.

- (١) المزي، تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، ط١، لبنان، ٢٠٠٢م، ج٣٥، ص٣٢٢.
- (٢) البنداري، عبد الغفار سليمان و حسن سيد كسروي، موسوعة رجال الكتب التسعة، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٣م، ج٤، ص٣٥٤.
- (٣) كحالة، عمر رضا، أعلام النساء، ج٥، ص٢٢٨.



- (<sup>4</sup>) الطبراني، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، العراق، ١٩٨٥م، ج١٢، ص١٩٤. والهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: عبد الله الدرويش، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ١٩٩٤م، ج١، ص٤٤٢، وإسناده حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري ومسلم، وقال الألباني حسن لغيره،
- (<sup>5</sup>) ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، دار صادر، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، (بلا.ت)، ج٨، ص٦٨٣.
- (<sup>6</sup>) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٣٥٦.
- (<sup>7</sup>) المزني، تهذيب الكمال، ج٨، ص٣٧١.
- (<sup>8</sup>) ابن الأثير، رك بن محمد، مبا في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي، دار إحياء التراث العربي. مؤسسة التاريخ العربي، ج٢، ص٤٤٢، وأنظره في: سنن البيهقي الكبرى، حيدر آباد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٣ هـ، ٤٦٤/٧ ومصنف عبد الرزاق، تحقيق/ حبيب الله الأعظمي، ط:٢، المكتب الإسلامي، بيروت، سنة ١٩٨٣ م، ٤٧٦/٧، وغريب الحديث لابن قتيبة ١٤/٢.
- (<sup>9</sup>) المزني، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٢٥٧.
- (<sup>10</sup>) ابن حبان، الثقات، ج٥، ص٤٣٣.
- (<sup>11</sup>) الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر، بيروت، د.ت، د.ط، ج٤، ص١٤٧ وقال عنه الألباني، صحيح سنن أبو داود، ج٢، ص٥١ (مجهول).
- (<sup>12</sup>) المزني، تهذيب الكمال، ج١٨، ص٢٥٧. والذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص١٤٧.
- (<sup>13</sup>) الألباني، صحيح سنن أبو داود، ج٢، ص٥١.
- (<sup>14</sup>) أبو داود، الأمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق محمد عوامة، ط١، جدة، ١٩٩٨م، ج١، ص١٩٢.
- (<sup>15</sup>) المصدر نفسه، ج١، ص٢١١.
- (<sup>16</sup>) ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، (ت ٢٣٥هـ) المصنف في الحديث والآثار، تحقيق/ محمد عبد السلام شاهين، ط١، بيروت، ١٩٩٥م، ج٦، ص١٧١ و ج٢، ص١٦١.
- (<sup>17</sup>) الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق/ عمر عبد السلام تدمري، ط:١، بيروت، ١٩٩٠م، ج٧، ص٣٤٢.
- (<sup>18</sup>) ابن حبان، الثقات، ج٤، ص١٨٧-١٨٨.
- (<sup>19</sup>) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٧، ص٣٤٢.
- (<sup>20</sup>) المزني، تهذيب الكمال، ج٣، ص٨٧. والرازي، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٩٥٣م، ج٢، ص٣٦٢. وابن حجر، تهذيب التهذيب، اعتناء إبراهيم الزبيق وعادل مرشد، ط١، مكتبة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م، ج١، ص٤٥٥.

- (21) ابن حجر، تقريب التهذيب، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م، ج ١، ص ١٠٠. والهيتمي، مجمع الزوائد، ج ٤، ص ٢٠١.
- (22) الرازي، الحرج والتعديل، ج ٢، ص ٣٦٢. والمزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٨٧.
- (23) المزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٧٨. وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٤٥٥.
- (24) المزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٧٨. والذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٣٢١. وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٤٥٥.
- (25) المزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٨٧.
- (26) الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، القاهرة، ١٩٩٥م، ج ٥، ص ٣٤٨.
- (27) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٣٢١ / وكذلك تاريخ الإسلام، ج ٨، ص ٨٣-٨٤.
- (28) الحديث ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة، ط ١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م، رقم ٥٣٧٦.
- (29) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ١، ص ٣٢١. وابن عساكر، تاريخ دمشق ن ج ٧، ص ٣٥٢.
- (30) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٣٥٢.
- (31) الهيتمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج ٤، ص ٢٠١.
- (32) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ٤٠. والمزي، تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٤٧٤. وابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٣٠. والحاكم، المستدرک على الصحيحين، بيروت، دار المعرفة، ج ٤، ص ٣٥١، يقول زيد بن عبد الله الخثعمي.
- (33) المزي، تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٤٧٤. وابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٣٠.
- (34) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ٤٠١. والمزي، تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٤٧١. والحاكم، المستدرک على الصحيحين، ج ٤، ص ٣٥١. وابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٣٠.
- (35) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣٣٠، وكذلك تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٤١٨.
- (36) الطبراني، المعجم الكبير، ج ٢٤، ص ٤٠١. والمزي، تهذيب الكمال، ج ٦، ص ٤٧٤. والحاكم، المستدرک، ج ٤، ص ٣٥١. ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٤١٨.
- (37) المزي، تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٤١. وابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٨١.
- (38) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٨١.
- (39) المزي، تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٤١.
- (40) النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، ط ١، ١٩٩١م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ج ٤، ص ٤٦٠.
- (41) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٢٤٩.
- (42) النسائي، المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٨٢، وهو صحيح في سنن أبي داود رقم ٥٢٣٩.

- (43) ابن حبان، الثقات، ج٧، ص٢٧٢. والطبراني، المعجم الكبير، ج١، ص٢١٩. والمزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٤١٤.
- (44) المزي، تهذيب الكمال، ج١٤، ص٤١٤.
- (45) الطبراني، المعجم الكبير، ج١، ص٢١٩.
- (46) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٣٤، وقال الألباني حسن.
- (47) الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د.ت، د.ط، ج٤، ص١٧٧، والشكالي: هو العقال وشكل الدابة يشكلها شكلاً وشكلها أي شد قوائمها بحبل، واسم ذلك الحبل الشكالي. ابن منظور، لسان العرب، مادة (شكل)، قال أبو عيسى الترمذي حديث حسن صحيح و قال الألباني صحيح.
- (48) ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص٣٩١. وابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٥، ص٢٨-٢٩، وكتابه، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٢، ص٢١٦.
- (49) ابن يونس، تاريخ ابن يونس، تحقيق: عبد الفتاح فتحي، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٠م، ج١، ص٣٣٦.
- (50) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٨، ص٣٢٣.
- (51) المصدر نفسه، ج١٨، ص٣٢٦.
- (52) البخاري، التاريخ الكبير، ج٢، ص١٧٥. وابن حبان، الثقات، ج٨، ص١٥٧.
- (53) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص١١٩.
- (54) المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٢٦٠. وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٥. والرازي، الجرح والتعديل، ج٢، ص٤٦٤.
- (55) المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٢٦٠. وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٢، ص٢٥.
- (56) الطبراني، المعجم الكبير، ج١٢، ص١٩٣.
- (57) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق ابن هاجر محمد السعيد، بيروت، ١٩٩٠م، ج٣، ص٢٤.
- (58) الموسوعة الحديثة، مسند الإمام أحمد، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م، ج٤، ص٦٨.
- (59) ابن حبان، الثقات، ج٦، ص٧٢. والمزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٥٧.
- (60) الرملة: واحدة الرمل: مدينة عظيمة بفلسطين بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً وهي كورة من فلسطين، وكانت دار ملك داود وسليمان عليهما السلام. الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢١.
- (61) المزي، تهذيب الكمال، ج٢، ص٢٥٧. وابن حجر، تقريب التهذيب، ج١، ص٧٧ و ص١٠٣. وتهذيب التهذيب، ج١، ص٣٤٦.

- (62) ابن حبان، الثقات، ج ٦، ص ٧٢. وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٣٤٦. والمزي، تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٢٥٧.
- (63) ابن حبان، الثقات، ج ٦، ص ٧٢. وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٣٤٦. والمزي، تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٢٥٧.
- (64) أبو داود، سنن أبي داود، ج ٧، ص ٣٧٩. والمزي، تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٢٥٧.
- (65) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٩، ص ١٠٠، ص ١٠١؛ جماز، علي محمد، مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد، ط: ١، قطر، ١٩٨٢م، ج ١، ص ١٩٥.
- (66) البيهقي، الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، تحقيق ابن هاجر محمد السعيد، بيروت، ١٩٩٠م، ج ٦، ص ٢٦٠.
- (67) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٩، ص ١٠١. وجماز، علي محمد، مسند الشاميين، ج ١، ص ٥٥٧.
- (68) البيهقي، شعب الإيمان، ج ٢، ص ٤٧٦.
- (69) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٩، ص ١٠١ - ١٠٢.
- (70) المصدر نفسه، ج ٦٦، ص ٢٣٥؛ ابن حجر، الإصابة، ٤٦٧/٢.
- (71) الطبري، تاريخ، ج ٣، ص ٣٦٠.
- (72) المصدر نفسه، ج ٥، ص ٤٥٣.
- (73) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٤٣٥.
- (74) الطبري، تاريخ، ج ٣، ص ٦٠٣.
- (75) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٠٨.
- (76) المنقري، نصر بن مزاحم، وقعة صفين، ص ٢٥٧.
- (77) الطبري، تاريخ، ج ٣، ص ٤٣٥.
- (78) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٥٣٩.
- (79) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٠٣.
- (80) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٠٨.
- (81) الطبري، تاريخ، ج ٣، ص ٦١٠.
- (82) المصدر نفسه، ج ٦٣، ص ٦١٢.
- (83) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٥٠.
- (84) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٥١.
- (85) الطبري، تاريخ، ج ٣، ص ٦٥٣.
- (86) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٥٤.
- (87) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٥٥.
- (88) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٦٢٨.

- (89) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٨، ص ٤٥٨؛ وابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٨١؛ والمزي، تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٤١.
- (90) المزي، تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٤١.
- (91) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٨، ص ٤٥٨.
- (92) المزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٨٧؛ والرازي، الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٣٦٢؛ وابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٤٥٥.
- (93) المزي، تهذيب الكمال، ج ٣، ص ٨٧؛ وابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ١٠٠.
- (94) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٨، ص ٨٣.
- (95) ابن حجر، تقريب التهذيب، ج ١، ص ١٠٠ (الحاشية رقم ٢).
- (96) الطبري، تاريخ، ج ٣، ص ٥٨٣.
- (97) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج ٤، ص ٤٣٥. وابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥٨، ص ٢١٠.
- (98) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٩، ص ٢٢١.
- (99) ينظر: الجزء الثاني من الموسوعة، الفصل الخامس، ص ١٤٣.
- (100) الطيرة: هي مضادة للقال، وكانت العرب من شأنها عياقة الطير وزجرها والتطير مبارحتها ونعيق غرابها، فسموا الشؤم طيرًا وطائرًا وطيرةً. ابن منظور، لسان العرب، مادة (طير).
- والفراسة: بكسر الفاء وهي في النظر والتثبت والتأمل للشيء والبصر به، وجاء في الحديث: اتقوا فراسة المؤمن. ابن منظور، لسان العرب، مادة (فرس).
- (101) الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٩م، ج ١، ص ٤٣٨؛ وعلي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج ٦، ص ٧٨٦.
- (102) الطبري، تاريخ، ج ٣، ص ٢٥٢ - ٢٥٣.
- (103) البعقوبي، تاريخ البعقوبي، ج ٢، ص ١٠١.
- (104) المنقري، نصر بن مزاحم، وقعة صفين، ص ١٤٩.

### المصادر والمراجع:

١. ابن أبي شيبه، المصنف في الحديث والآثار، تحقيق محمد عبد السلام شاهين، ط ١، بيروت، ١٩٩٥م.
٢. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمود الطناحي وظاهر الزاوي، دار إحياء التراث العربي، د. ت.
٣. ابن حجر، تقريب التهذيب، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.
٤. تهذيب التهذيب، اعتناء إبراهيم الزبيق وعادل مرشد، ط ١، مكتبة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م.
٥. ابن حزم، علي بن محمد، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٦٢م.

٦. ابن حنبل، مسند الإمام أحمد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٩م
٧. ابن سعد، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت: ط: ١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م
٨. ابن يونس، تاريخ ابن يونس، تحقيق: عبد الفتاح فتحي، ط: ١، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٠م
٩. أبو داود، الأمام الحافظ سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق محمد عوامة، ط: ١، جدة، ١٩٩٨م
١٠. البُذاري، عبد الغفار سليمان و حسن سيد كسروي، موسوعة رجال الكتب التسعة، دار الكتب العلمية، ط: ١، بيروت، ١٩٩٣م.
١١. البيهقي، شعب الإيمان، تحقيق ابن هاجر محمد السعيد، بيروت، ١٩٩٠م
١٢. سنن البيهقي الكبرى، حيدر آباد، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ١٣٥٣ هـ.
١٣. مصنف عبد الرزاق، تحقيق حبيب الله الأعظمي، ط: ٢، المكتب الإسلامي، بيروت، سنة ١٩٨٣ م
١٤. الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، د. ت. د. ط.
١٥. الجاحظ، الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط: ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٩م
١٦. جماز، علي محمد، مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد، ط: ١، قطر، ١٩٨٢م
١٧. الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق بشار عواد، بيروت، دار الغد العربي، ط: ١، سنة ٢٠٠٣م.
١٨. تاريخ الإسلام، تحقيق/عمر عبد السلام تدمري، ط: ١، بيروت، ١٩٩٠م
١٩. ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الفكر، بيروت، د. ت. د. ط.
٢٠. الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، القاهرة، ١٩٩٥م
٢١. المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط: ٢، العراق، ١٩٨٥م
٢٢. الطبري، تاريخ الطبري المسمى تاريخ الأمم والملوك، تحقيق مصطفى السيد وطارق سالم، المكتبة التوفيقية، القاهرة، (د. ت.).
٢٣. علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، ١٩٧٦م.
٢٤. المزني، تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف، ط: ١، لبنان، ٢٠٠٢م.
٢٥. النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، ط: ١، ١٩٩١م
٢٦. الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: عبد الله الدرويش، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ١٩٩٤م
٢٧. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د. ت.).
٢٨. اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.